الأدلة السماعية عند ابن الفرات في كتابه تيسير عصمة الإنسان من لحن اللسان

The auditory evidence of Ibn al-Furat in his book Facilitating the infallibility of man from the melody of the tongue

د. وفاء عناد عبود

جامعة الفلوجة كلية التربية تدريسية بقسم اللغة العربية

wafaa.enad@uofallujah.edu.iq

الملخص

تناول البحث أدلة السماع عند ابن الفرات (المتوفى ٧٩٤هـ) في كتابه تيسير عصمة الإنسان من لحن اللسان. وقد أظهر البحث اهتماما واضحا لأدلة السماع من قبل ابن الفرات مقدما الشاهد القرآني مع قراءاته على غيره من الشواهد السماعية كونه أقوى الأدلة وتوظيف السماع في اثبات القاعدة النحوية أو ترجيحها أو رفضها أو الرد على نحوي ما أو تأييد الرأي، واعتد بالقراءات القرآنية ونسبها إلى قرائها كما استدل بالحديث النبوي الشريف ولم يضعفه أو يرده. وأخيرا استدلاله بأشعار العرب ونثرها.

الكلمات المفتاحية: الدليل، السماع، ابن الفرات، القراءات.

Abstract

The research dealt with the evidence of hearing when Ibn Al-Furat (d. 794 AH) in his book Facilitating the infallibility of man from the melody of the tongue. The research has shown a clear interest in the evidence of hearing by Ibn al-Furat in advance of the Quranic witness with his readings on other auditory evidence being the strongest evidence and employing hearing in proving the grammatical rule or weighting or rejecting it or responding to a grammar or supporting the opinion، and used the Quranic readings and attributed to its readers as inferred by the hadith of the Prophet and did not weaken or respond to it. Finally، his inference from the poetry of the Arabs and their prose.

Keywords: evidence، hearing، son of Ibn Al-Furat، readings

المقدمة

يعد السماع الأصل الأول من أصول الاحتجاج عند النحاة واللغويين، وهذا الأصل يتمثل: بالقرآن الكريم، والقراءات القرآنية، والحديث الشريف، والشعر، وأمثال العرب، وأقوالهم.

وقد عُدَّ السماع الأصل الأول عند ابن الفرات، إذ استند في مسائل الخلاف دائما إلى شواهد سماعية، قبل التعليلات المنطقية، والأدلة القياسية ، فنلمس من ابن الفرات الاحترام الشديد للأدلة السماعية الفصيحة، لأنه يعدها من أقوى أدلة الاستدلال، وقد صرح بذلك في أكثر من موضع في كتابه، كما في

قوله بعد استدلاله بالحديث الشريف: «وهو من أقوى الأدلة»[1]، كما استعمل دليل السماع ليقوي به رأيا اعتمده فقال: «ومما يقوي إعمال (إنْ) إذا نفي بها ما أنشده الكسائي من قوله:

إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِيا عَلَى أَحَدٍ إلاَّ عَلَى أَضْعَفِ الْمَجَانِينِ»[2]

وفي المقابل حين لا يجد شاهدا من العرب يصرح بذلك، كما في باب أفعال المقاربة قال: «و(ألَمَّ) ذكرها في التسهيل، نحو: ألَمَّ أنْ يفعل، ولم أرَ في المسألة شاهدًا عن العرب»[3].

وسأحاول الوقوف على استدلالات ابن الفرات بالأدلة السماعية بدءًا من أعلى استدلال ألا وهو:

– أولاً: الاستدلال بالشاهد القرآني:

تصدرت الشواهد القرآنية في استدلالات ابن الفرات المرتبة الأولى، والمنزلة العليا، فكان لها النصيب الأكبر من اهتمامه قياساً بالأدلة السماعية الأخرى، إذ بلغت نحو (٣٩٣) شاهدًا قرآنيا، وكان غالب استدلاله بجزء من الآية القرآنية الذي هو موضع الشاهد، وهذا يدل على تركيز ابن الفرات على موضع الاستدلال فيها.

ومن أمثلة استدلاله بالشاهد القرآني يتضح الآتي:

– اهتمامه بإعراب ألفاظ الشاهد القرآني من ذلك قوله: «جمع ذلك أي عطف النسق، والبدل قول الله عز وجل: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ الفرقان: ٦٨ – ٦٩، فـ(يضاعف) بدل من (يلق)، ولذلك جزم قوله سبحانه وتعالى: (ويخلد) معطوف بالواو على المجزوم بالبدلية من(يلق)؛ ولهذا اشتركوا في الجزم؛ وقد جاءت البدلية، والعطف بـ(أو) في قول الراجز

إن عليَّ الله أن تبايعا تؤخذ كرها أو تجيء طائعا[4]

فأبدل (تؤخذ) من (تبايعا)، وعطف (أو تجيء) على (تؤخذ)، فاشتركوا في النصب»[5].

(١) تيسير عصمة الانسان ٣٨٣.

(٢) البيت من المنسرح ولم أقف على قائله، والشاهد فيه قوله: (إن هو مستوليا) حيث أعمل إن النافية عمل ليس. ينظر: تمهيد القواعد ٣/١٢١٤، وشرح الأشموني ١/٢٦٨، والتذييل والتكميل ٤/٢٧٩. والمقاصد النحوية ٢/٦٦٧، وتيسير عصمة الانسان ٢٣٨.

(٣) تيسير عصمة الانسان ٢٢٦.

(٤) البيتٌ من الرّجز، ولم أقف على قائله. وهو من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعرف قائلها الكتاب لسيبويه ١/١٥٦، والشاهد فيه قوله: (تؤخذ) حيث نُصِب؛ لأنّه بدل اشتمال من (أَنْ تُبَايِعَا)؛ والبدل هنا من بدل الجملة من الجملة. ينظر: الخزانة ٢/٣٧٣، وشرح عمدة الحافظ ١٠٦، شرح التسهيل ٢/١٩٣، حاشية الصبان ٣/١٩٤.

(٥) تيسير عصمة الانسان ١٦٢.

- كما نجده يذكر الشاهد القرآني، وينقل إعراب النحاة له،- ومثل ابن مالك التوكيد[١] بقوله تعالى ﴿ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ ﴾النحل: ٥١، وأعرب بعض العلماء ذلك عطف بيان[٢]؛ لأنَّ) إلهين) شامل لمعنى الجنسية، والتعدد، فلا يعلم من جهة اللفظ قبل مجيئ اثنين ما يحط النهي منهما، فجيء باثنين للدلالة على أنَّ التعدد هو محل النهي دون غيره»[٣].

- ونجده يبين موضع الشاهد القرآني مثال ذلك: قوله في الجمل المعترضة: «وبين جملتين مستقلتين، نحو: ﴿ فَأۡتُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ ﴾ البقرة: ٢٢٢-٢٢٣، فإنَّ) نساؤكم) تفسير لقوله (من حيث أمركم الله)؛ لأنَّ المراد في الإتيان طلب النسل»[٤].

كما نجده يبين التفسير اللغوي في الشاهد القرآني كما في قوله: ﴿ وَإِذَا بَطَشۡتُم بَطَشۡتُمۡ جَبَّارِينَ ﴾ الشعراء: ١٣٠، أي تعسفتم في الأخذ بلا تثبت، وقيل بالخطأ والعمد بلا عفو ولا اتقاء، والجبار الغالي على غيره لعظيم سلطانه وهو مدح في صفة الله تعالى وأما في صفة المخلوق العبد قدَّم ؛ لأنَّه تكلف، وقيل: أقوياء[٥]، وقيل : ضاربين بالسياط، وقيل قاتلين بغير حق، وقيل: قاتلين على الغضب.

ونجده يذكر -في باب التمييز- رأي المذهبين -البصري والكوفي-، ويتعرض لذكر أقوال النحاة والمفسرين في تمييز معنى السفه، وإن التعريف الذي في النفس -الواقعة تمييزا- ليس بمحض؛ لأن الضمير فيه الإبهام الذي في (مَن) وهذا ما أوهم تعريف التمييز فقال: «وموهم تعريفه، (موهم) مبتدأ، خبره يؤوله البصريون، وجوَّزه ابن الطراوة، والكوفيون محتجين بنحو: ﴿ وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥ ﴾ البقرة: ١٣٠، وبنحو قوله:

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْس يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو[٦]

(١) شرح الكافية الشافية ٣/١١٦٥.
(٢) ينظر: شرح شذور الذهب ٥٥٧.
(٣) تيسير عصمة الانسان ٣٣٠.
(٤) المصدر نفسه ٣٩٨.
(٥) تفسير ابن كثير ٦/١٥٣.
(٦) البيت من الطويل وهو لرشيد بن شهاب اليشكري (شاعر جاهلي) والشاهد فيه قوله: (وطبت النفس)، حيث جاء التمييز مقترنا بـ (ال) والواجب أن يكون نكرة ولذلك حكم عليها بالزيادة. قال ابو حيان في التذييل والتكميل ٣/٢٣٩: (هذا على مذهب البصريين، وأما الكوفيون فيجيزون تعريف التمييز/ فلا تكون أل عندهم زائدة) ينظر: شرح التصريح على التوضيح ١/٦١٦، شرح التسهيل ٢/٣٨٦، والإنصاف ١/١١٠، وشرح ابن عقيل ١/١٨٢، والجنى الداني ١٩٨، وشرح الأشموني ١/١٧٠، وأوضح المسالك ٢/٢٩٥، وشرح الكافية الشافية ١/٣٢٤،

فأوَّلَ البصريون البيت على زيادة ال، وأما الآية الشريفة، فقال الزجاج: سفه بمعنى جهل، وعدَّاه بالمعنى، وقال غيره: بمعنى أهلك، وحكى ثعلب والمبرد أنَّ سفِه بكسر الفاء يتعدى، كسفَّهَ بفتح الفاء وشدِّها، فعلى هذه الأقوال نفسه مفعول به، وحُكي عن أبي الخطاب أنَّها لغة، وقال الفراء: ننصبها على التمييز ابن عطية؛ لأنَّ السفه يتعلق بالنفس والرأي والخلق، فكأنّه ميزها بين هذه، ورأوا أنَّ هذا التعريف ليس بمحض؛ لأنَّ الضمير فيه الابهام الذي في (مَن)، فكأن الكلام إلَّا من سفه نفسًا. وقال البصريون: لا يجوز التعريف في التمييز، وإنما نصب في الآية الشريفة على حذف (في)، فلما حُذفت قوي الفعل، وهذا يجري على مذهب سيبويه في قولهم: ضُرِبَ فلانٌ الظهرَ والبطنَ، أي: في الظهر والبطن. وحكى مكي أنَّ التقدير: إلَّا من سفه نفسه، على أنَّ نفسه تأكيدٌ حذف المؤكَد وأُقيم التوكيد مقامه قياسًا على النعت والمنعوت، وهذا قول متحامل»[1].وتعدُّ هذه إضافة نوعيّة للشرح حيث يدخل فيه علم التفسير.

ثانياً: الاستدلال بالقراءات القرآنية:

فضلت فصل شواهد القراءات عن شواهد القرآن الكريم، لأني وجدت تصريحًا للشارح باسم القارئ سواء كانت القراءة سبعية أو عشرية أو شاذة، في الوقت الذي لم يصرح بغيرها من الشواهد القرآنية، كما أن القراءات تخرَّج من كتب القراءات، أما غير المصرح بكونها قراءة فتخرَّج من المصحف العثماني.

إن القرآن الكريم هو الأصل الذى ينبغي أن تقعّد عليه اللغة، وبه تضبط قواعد النحو ، فإذا ثبتت القراءة القرآنية لزم قبولها والمصير إليها، ولا ترد بقياس عربية، ولا فشو لغة، وهذا ما لمسناه عند ابن الفرات عند وقوفنا على موقفه من القراءة القرآنية.ومن الحق التنويه بدقة ابن الفرات في استدلاله بالقراءات، ودقة نسبة القراءة -إذا نسبها- لصاحبها ، كما تجدر الإشارة إلى أنه كان يعتد بالقراءات المختلفة من غير تفريق بين قارئ وآخر، وعليه فلم نجده يخطئ قراءة أو يردها أو يضعفها، فكان يستدل بالقراءة على إثبات قاعدة نحوية أو تقوية رأي أو دليل التزمه. ومجموع القراءات التي استدل بها ابن الفرات (٣٧) قراءة، منها (١٧) قراءة صرح بنسبتها لقارئها.

- فمن استدلاله بالقراءة المتواترة والشاذة دون التصريح بقراء القراءتين. قوله: «وأما إلغاء (إذن) مع الفصل بـ(لا) وتقدم (الواو) عليها أو الفاء فهو أجود وقد قرأ به السبعة في قوله سبحانه ﴿وَإِن كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ۖ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾

والتذييل ٢٠٧/٩، وتخليص الشواهد ١٦٨/١، وشرح ابن الناظم ٧١.

(١) تيسير عصمة الانسان ٢٨٨.

الإسراء: ٧٦.﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴾ النساء: ٥٣، وفي بعض الشواذ لا يلبثوا»[١].

– ونجده يستدل بالقراءة على لغة مستفيضة من ذلك قوله: «إن الإسكان للتخفيف مثل :(يأمركم) و(يشعركم) ونحو: لو يشأ على أن الأصل يشا بالألف، وهي لغة مستفيضة ثم أبدل من الألف همزة ساكنة كقولهم: العألم والخأتم وكقراءة ابن ذكوان: منسأته»[٢]

– كما نجده يستدل بالقراءة على لغة قليلة، مصرحا بقارئيها بقوله: «وأمّا إقرار لام الأمر مع تاء الخطاب، فلغة قليلة منها قراءة زيد وأُبَيّ وعثمان وأنس:﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ يونس: ٥٨»[٣].

– ومن ذلك أيضا قوله: « فإذا حملت (لو) على (إن) الشرطية في الجزم، فتحمل (إن) على (لو) في عدم الجزم ، والإهمال لكنه قليل، ومنه قراءة ﴿ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ مريم: ٢٦ بسكون الياء[٤] والنون هي علامة اعراب»[٥]

– ونجده– أحيانا– يصرح بنسبة القراءة لغير من ذكر، من ذلك قوله: «فأما المجزوم فقال به الخليل وسيبويه في قراءة غير أبي عمرو: ﴿ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ المنافقون: ١٠، إذ بمعنى: لولا أخرتني فأصدق وإن أخرتني فأصدق واحد. وقال السيرافي، والفارسي: هو عطف على محل (فأصدّقَ) ويرده أنهما يسلمان أنَّ الجزمَ في نحو: إئتني أكرمك، بإضمار الشرط»[٦].

–ونجده– أحيانا– لا يصرح باسم القارئ مكتفيا بالقول: «وقرأ بعض القراء»[٧]، أو «بقراءة

(١) قرئ في الشواذ بنصب المضارع – بـ(إذن) لجواز اعمالها بعد الواو أو الفاء– في : (وإذًا لا يلبثوا) (فإذا لا يؤتوا) بحذف النون فيهما، والأولى قراءة ابن مسعود وأبي. ينظر: الإتحاف ٢٨٥، والنشر ٣٠٨/٢، الكتاب ١٣/٣، والثانية قراءة ابن مسعود وابن عباس. ينظر: البحر المحيط ٦٧٧/٣، ومعاني القرآن للفراء ٣٣٧/٢ ، ومغني اللبيب ٢١.

(٢) تيسير عصمة الانسان ١٤١.

(٣) المصدر نفسه ٨٩.

(٤) ان لم تعمل الجزم في (ترين) عند طلحة والنون من الافعال الخمسة

(٥) تيسير عصمة الانسان ١٤٠.

(٦) وقوله: (كقراءة غير نافع وابن عامر...) تيسير عصمة الانسان: ٣٠٥.

(٧) تيسير عصمة الانسان ١١٤.

بعضهم»[1]، «وقرئ شاذا»[2]، «بقراءة بعض السلف»[3].

– من ذلك قوله: «ومن إهمالها قراءة بعضهم[4]: ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ البقرة: ٢٣٣، بالرفع»[5]، ومنه قوله:

إذا مت فادفني إلى جنب كرمة تروي عظامي في الممات عروقها
ولا تدفني في الفلاة فإنني أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها[6]

– ونجده يصرح بقراءتين للآية القرآنية. من ذلك قوله: «وأفعال الظن قد تحمل على أفعال العلم، فيقع بعدها (أن) المخففة من (أنّ) لكنه قليل ؛ للاتفاق على النصب في نحو: ﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ العنكبوت: ٢، واختلف في ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ ﴾ المائدة: ٧١، فقرأ برفع (تكون) أبو عمرو وحمزة والكسائي وقرأ الباقون بنصبه[7]»[8].

(١) المصدر نفسه ١٢٤، ٢٦٤.
(٢) المصدر نفسه ١٦٧.
(٣) المصدر نفسه ٨٥.
(٤) نسبها النحويون إلى مجاهد وقد جاز رفع الفعل بعد أن في كلام العرب في الشعر. أنشد الفراء رحمه الله تعالى: أن تهبطين بلاد قو ... م يرتعون من الطلاح وقال الآخر:
أن تقرءان على أسماء، ويحكما... مني السلام، وأن لا تبلغا أحدا
وهذا عند البصريين هي الناصبة للفعل المضارع، وترك إعمالها حملا على (ما) أختها في كون كل منهما مصدرية، وأما الكوفيون فهي عندهم المخففة من الثقيلة.
وقرأ مجاهد، والحسن، وحميد، وابن محيصن، وأبو رجاء: تتم، بالتاء من تم، ورفع الرضاعة. وقرأ أبو حنيفة، وابن أبي عبلة، والجارود بن أبي سبرة كذلك، إلا أنهم كسروا الراء من الرضاعة، وهي لغة: كالحضارة والحضارة، والبصريون يقولون بفتح الراء مع الهاء وبكسرها دون الهاء، والكوفيون يعكسون ذلك، وروي عن مجاهد أنه قرأ: الرضعة، على وزن القصعة، وروي عن ابن عباس أنه قرأ: أن يكمل الرضاعة، بضم الياء. ينظر: البحر المحيط ٤٩٨/٢، مختصر شواذ القراءات ١٤، وشرح التسهيل لبدر الدين ١١/٤. توضيح المقاصد والمسالك ١٢٣٨/٣، شرح الكافية الشافية ١٥٢٧/٣، وتمهيد القواعد ٤١٢٨/٨.
(٥) تيسير عصمة الانسان ١٠٨.
(٦) البيتان من الطويل قالها أبو محجن الثقفي، ديوان أبي محجن ٨، الشاهد فيهما قوله: (أن لا أذوقها) فإن (أن) مخففة من الثقيلة، وذلك لإجراء الخوف مجرى العلم والتقدير: أنه لا أذوقها. ينظر: حاشية الخضري على ابن عقيل ٤٩/٣، لسان العرب ٥١٤/١٢، شرح التسهيل ١٣/٤، شرح الكافية الشافية ١٥٢٧/٣، ومغني اللبيب ٤٦.
(٧) ينظر: السبعة ٢٤٧، والتيسير ١٠٠، والنشر ٢٥٥/٢، فإنه إذا تقدم (أن) المخففة المدغمة مع (لا) فعلٌ دال على الظن جاز في الفعل الذي بعدها الرفع والنصب. ينظر: حجة القراءات ٢٣٣، والكنز ٤٦١/٢.
(٨) تيسير عصمة الانسان ١٠٨.

ثالثاً: الاستدلال بالحديث النبوي الشريف:

-لابن الفرات موقف واضح في استدلاله بالدليل الحديثي، إذ لم نجده يضعف حديثا، أو يرفضه، ولم يسع إلى التعليق حول تخريج الحديث ورواته، إلا مرة واحدة بقوله: وفي البخاري في تفسير الم السجدة: يقول الله: (أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أُذنٍ سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرًا من بله ما اطلعتم عليه) وفسرها بعضهم بغير، وقد بلغت عدد الشواهد الحديثية في شرحه (١٧) شاهدا حديثيا.وسنعرض بعض الأمثلة التي توضح موقف ابن الفرات من الاستدلال بالحديث النبوي، وكالآتي

- نجده يصرح بقوة الدليل من الحديث النبوي، ويقدمه على الدليل الشعري: بقوله: «ونحو قوله ﷺ: (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد)، وهو من أقوى الأدلة على انتصاب قائمًا من ضربي زيدًا قائما على الحال، لا أنَّه خبر لكان محذوفة، إذ لا تقترن الخبر بالواو، ونحو قول كعب ﷺ:

..... صافٍ بأبطح أضحى وهو مشمول[١]»[٢]

- واستدل به على اثبات قاعدة نحوية فقال: «ما يذكر متبوعه بقصد، ويسمى بدل البداء، وبدل البداء بالمد نحو :هجرة إساءة حق المسيء .فهجرة: خبر عن حق، وإساءة بدل منه[٣]، ودليله قوله ﷺ: (إنَّ الرجل يُصَلِّي الصَّلاَةَ مَا كتب لَهُ نصفهَا ثلثهَا إلى العشْر)[٤]، ونوع الغلط لا يرد في الفصيح، بخلاف غيره»[٥].

- ومن ذلك أيضا قوله: «وإن النكرة تختص أيضًا بمنصوبها، فيصح الابتداء بها أيضًا نحو: (أمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة)[٦]، فإن الجار فيهما في موضع نصب بالمبتدأ[٧]»[٨].

---

(١) البيت من البسيط، وصدره: شُجَّت بِذِي شَبِمٍ من ماءِ مَحْنِيَةٍ ، والشاهد فيه قوله: (أضحى) حيث وردت أضحى تامة. ينظر: ديوان كعب٦١، وجمهرة أشعار العرب ٦٣٣، وتاج العروس ٣٢/ ٤٤٩، ومغني اللبيب ٥٣٧.

(٢) تيسير عصمة الانسان ٣٢٩.

(٣) ينظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٧٨.

(٤) أخرجه أبو داود في الصلاة ١٢٤.

(٥) تيسير عصمة الانسان ٣٠٩.

(٦) أخرجه مسلم في باب الزكاة ٢/ ٦٩٨.

(٧) الذي سوغ الابتداء بـ(أمر) و(نهي)، وهما نكرتان، عملهما في محل المجرور بعدهما؛ لأنهما مصدران، والمصدر يعمل عمل فعله، و(صدقة) خبر. ينظر: شرح التصريح ١/ ٢١١، وأوضح المسالك ١/ ٢٠٣، وشرح الأشموني ١/ ١٩٣، وحاشية الصبان ١/ ٣٠١.

(٨) تيسير عصمة الانسان ١٧٧.

– ونجده يستدل بالحديث ليؤيد قول الفراء فقال:

«ويؤيد قول الفراء[1] ما روي في الحديث أن النبي ﷺ كان يقول في سجوده: (يا عظيما يرجى لكل عظيم) [2]»[3].

– نجده يستدل بالحديث لدفع توهم معنى أراده في شرحه، فقال: وكذا ندمان، مؤنثه ندمانة، إذا كانا من المنادمة، لا من الندم الذي نحو الحديث: (النَدَمُ توبةٌ)[4].

– قد نجده بعد استدلاله بالحديث النبوي يعربه مثال ذلك في باب الفاعل:»(من قبلة الرجلِ المرأةَ الوضوء)[5]، فـ(الوضوء) مبتدأ مؤخر، والجار والمجرور المتقدم خبره، أي: الوضوء. واجب من أنْ يُقبّل الرجل امرأته»[6].

– نجده إذا توافرت له الأدلة، فإنه يقدم دليل القراءة القرآنية، وإن كانت شاذة، ثم يذكر دليل الحديث النبوي قال: فتحمل (إن) على (لو) في عدم الجزم /١٦و/، والإهمال لكنه قليل، ومنه قراءة طلحة: ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا ﴾ مريم: ٢٦ بسكون الياء، والنون هي علامة اعراب وفي الحديث: (فانك إنْ لا تراه[7] فإنه يراك).

رابعاً: الاستدلال بالشاهد الشعري:أورد ابن الفرات الشواهد الشعرية التي قيلت في عصر الاحتجاج، ولم يتعرض للاستدلال بشعر المولدين إلا ببيت واحد لأبي نؤاس قوله:

وبُح باسم من تهوى ودعني من الكنى فلا خير في اللذات من دونها ستر[8].

(١) قال أبو حيان: «ومذهب الفراء: التفصيل بين أن يكون فيه ضمير غيبة فيجب النصب نحو: يا رجلاً ضرب زيدًا، أو ضمير خطاب فيجب الرفع نحو: يا رجل ضربت زيدًا» الارتشاف٤/٢١٨٤.

(٢) ()صحيح البخاري: دعوات ٢٧، ومسند احمد بن حنبل ١/٢٢٨، ١/٢٤٥، وصحيح مسلم: ذكر ٨٣.

(٣) تيسير عصمة الانسان ١٦٣.

(٤) مسند احمد ٦/٣٧.

(٥) الموطأ، كتاب الطهارة، باب الوضوء، برقم ٩٦، ص٤٠. {من قُبْلةِ الرجل امرأتَهُ الوضوءُ} (قبلة) اسم مصدر مضاف لفاعله، و(امرأته) مفعول، والجار والمجرور خبر مقدم عن الوضوء، ففزع البصريون في رد القاعدة إلى أن الحديث مروي بالمعنى، وإلى أن البيت فيه ضرورة. لكن الزمن حكم للكوفيين فصحت قاعدتهم وسار عليها الناس، وقبلها النحاة حتى يومنا هذا. ونحو من هذا: القاعدة التي وضعها البصريون في وجوب إعادة الجار قبل المعطوف على المجرور ولم يلتزم العرب ذلك. من تاريخ النحو العربي ٧٦.

(٦) تيسير عصمة الانسان، ٢٣٤.

(٧) لم يجزم الفعل بـ(إنْ)، وإلا لقال تره بحذف الالف

(٨) البيت من الطويل، وهو لأبي نؤاس، الشاهد فيه قوله: (وبُح باسم من تهوى) ليبين إن عدم الكتمان أحرى بالفتى، زهر الآداب وثمر الألباب ٢/٤٦٤، زهر الأكم في الأمثال و الحكم ٣/٨٨.

والشاهد من التمثيل به؛ ليبين إن عدم الكتمان أحرى بالفتى .

وقد أكثر ابن الفرات من الاستشهاد بالشواهد الشعرية حتى بلغت عنده (٣١٠) شاهدا شعريا، نسب منها إلى قائلها (٢٤) شاهدا فقط، والجدير بالذكر إن أكثر الأبواب التي استدل بها ابن الفرات بالشواهد الشعرية، كان في باب الجوازم، إذ بلغ مجموع ما استدل به (٣٩) شاهدا شعريا. وموقف ابن الفرات من الشواهد الشعرية واضح في شرحه، وهو كالآتي:

- فقد يبين معاني الألفاظ الغريبة الواردة في الشعر ويعزز ذلك المعنى بوروده في المثل. من ذلك:

«وكَمْ موطنٍ لولايَ طِحتَ كما هَوَى بأَجْرامه من قُلَّةِ النِّيقِ مُنهَوي[١]

طحت، أي: تملكت منه، وقلة الحيل أعلاه، وقلة كل شيء أعلاه. النيق: أرفع موضع في الجمل، والاسم: النيقة، وفي المثل: خرقًا ذات نيقة، ضُرب لمن يحمل الأمر ويدعي معرفته، وتنايق في الإرادة، ومنهوي: اسم فاعل من انهوى، بمعنى: هوي، أي: سقط من أعلى الجبل»[٢].

- وقد يستدل بالشاهد الشعري وبعد ذكر معاني الألفاظ الغريبة، يستدل عليه بشاهد شعري قبل شرحه للمسألة النحوية، من ذلك قوله: «مثال قصد التمني بـ(ألا) قوله:

ألا عُمرَ وَلَّى مُستطاعٌ رجُوعُه فيرْأبَ ما أَثأَتْ يدُ الغَفَلاتِ

أي: فيُصلح ما أخرمت يد الغفلات، ومن(رأبَ) بمعنى: أصلح، ومنه قولهم: (اللَّهم ارْأَبْ بينهم)، أي أَصْلِحْ، الجوهري. قال كعب بنُ زُهير:

طَعَنًّا طَعْنَةً حمْرَاء فيهم حَرامٌ رَأْبُها حتّى المَماتِ[٣]

وإعرابه على مذهب سيبويه (ألا) بمعنى أتمنى، أي: أمني عمرًا مضى، ورجوعه مبتدأ، ومستطاع خبره»[٤].

- وقد يكتفي بسرد وبيان المعنى اللغوي للألفاظ الغريبة. من ذلك قوله:

---

(١) البيت من الطويل، وهو ليزيد بن الحكم، والشاهد فيه قوله: (لولاي) حيث اتصل الضمير (الياء) بـ(لولا)، والقياس: (لولا أنا)، ينظر: هامش الإنصاف ٥٦٨/٢، الكتاب ٣٧٤/٢، وشرح أبيات سيبويه ١٨٨/٢، معاني القران للفراء ٨٤/٢، الكامل للمبرد ٢٤٧/٣، وشرح المفصل ٣٤١/٢، والمقاصد النحوية ١٢٠٨/٣.

(٢) تيسير عصمة الانسان ٣٠٧.

(٣) البيت من الوافر، وليس في ديوان كعب بنُ زُهير. وقال الصاغاني في (التكملة) ١٣٢/١، (وليس لكعب على قافية التاء شيء، وإنما هو لكعب بن حارث المرادي)، الشاهد فيه قوله: (رأبها) حيث استدل بالبيت على معنى كلمة (رأب) حيث جاءت بمعنى: أصلح. ينظر: لسان العرب ٣٩٨/١، وتاج العروس ٤٥٨/٢.

(٤) تيسير عصمة الانسان ٢١٥.

وَمَا كنت ذَا نَيْرَبٍ فيهمُ وَلَا مُنْمِشٍ فيهمُ مُنْمِلِ[1]

أي: وما كنت بذي نيرب. النيرب: النميمة، والمنمش: المفسد ذات البين، والمنمل: كثير النمنمة.

- وقد يشير إلى رواية أخرى بعد ذكره الرواية المشهورة والتقدير فيها، من ذلك قوله:

ألا رجلاً جزَاه اللهُ خيراً يَدلُّ على محصلةٍ تبيتُ[2]

على تقدير: ألا تروني رجلاً من مالكٍ. هذه الرواية المشهورة، ويُروى: ألا رجلٍ بالجر على تقدير ألا من رجلٍ. ويجوز أن يكون الشاعر لم يقصد العرض، ولكنه نوَّن مضطرًا، وهو قول يونس، والأول أجود /٣٣ظ/ وهو قول الخليل.

- ومن أمثلة اهتمامه بالإشارة للرواية الأخرى للشاهد الشعري: قوله في الجملة المعترضة بين الفعل ومرفوعه:

«شجَاك أَظن رَبْعُ الظّاعنِينا[3] .....

ويروى بنصب الربع على أنَّه مفعول أول، وشجاك مفعوله الثاني، وفيه ضمير مستتر راجعٌ إليه»[4].

- وكثيرًا ما كان يغفل المصنف ذكر قائل الشاهد، وكان اهتمامه بنسبة الشواهد لقائليها يزداد إذا استشهد بها لتأكيد رأيه في مسألة خلافية.

- الاكتفاء بذكر شطر واحد أحيانا إذا كان في الشاهد

- وقد يستدل بالشاهد الشعري والقراءة القرآنية، ليوافق الكوفيين في عمل (إنْ) عمل ليس، إذ استدل بشاهد شعري وقراءة سعيد بن جبير، فقال: «ومما يقوي إعمال -إنْ- إذا نفي بها ما أنشده الكسائي من قوله:

(١) البيت من المتقارب، ولم أقف على قائله، الشاهد فيه قوله: (وما كنت ذا نيرب) جر مُنْمِشاً على تَوَهُّمِ الباءِ في قوله ذا نَيْرَبٍ، كأنه قال وما كُنْتُ بذي نَيْرَبٍ ولا بمنمش. وهو نادر. ينظر: الانصاف ١/١٥٧، شرح التسهيل ١/٣٨٦، ومغني اللبيب ٦٢٠، الإرتشاف٣/١٢١٦، والهمع ٣/ ٢٣٠. التذييل والتكميل ٤/ ٣١٧.

(٢) البيت من الوافر وهو لعمرو بن قعاس. والشاهد فيه قوله: (ألا رجلاً.....) حيث حمله الخليل على تقدير فعل محذوف ناصب لـ (رجلا) بعد (ألا) التي للتحضيض كأنه قال: ألا تُروني رجلا، هُوَ بِضَم التَّاء من الإراءة لَا بِفَتْحِهَا من الرُّؤْيَة. ينظر: خزانة الأدب ٣/ ٥١، شرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٩٣.

(٣) البيت من الوافر، ولم أقف على قائله، وعجز البيت: فلم تعبأ بعذل العاذلينا

الشاهد فيه قوله: (شجاك أظن ربع الظاعنينا) حيث روى (ربع) برفعه على أنه فاعل (شجاك) و (أظن) ملغي. ينظر: التذييل ٦/ ٧٠، شرح التسهيل ٢/ ٨٧، الهمع١/ ٥٥٤، مغني اللبيب ٥٠٦، وتمهيد القواعد ٣/ ١٤٩٨، تخليص الشواهد ٤٤٦، شرح ابن الناظم ١٤٨، تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ٤/ ١٦٤.

(٤) تيسير عصمة الانسان ٣٩٦.

إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِيا عَلَى أَحَدٍ إلاَّ عَلَى أَضْعَفِ الْمَجَانِينِ

وذكر أبو الفتح ابن جني في المحتسب أنَّ سعيد بن جبير قرأ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ ﴾ الأعراف: ١٩٤»[١].

– نجده احيانا ينقل أعراب النحاة لموطن الشاهد الشعري من ذلك قوله: «فإن دخلت (لات) على (هنَّا)، نحو:

حَنَّتْ نَوَارُ وَلاَتَ هَنَّا حَنَّتِ وَبَدَا الذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجَنَّتِ[٢]

فقال الفارسي: لات مهملة، و(حنت) مبتدأ على إضمار (أن) و(هنَّا) خبرٌ مقدَّمٌ، أي: ولا هنَّا لك حين.

وزعم ابن عصفور أنَّ (هنَّا) اسم (لات)، و(حنَّت) خبرها على حذف مضاف، أي: ليس الوقت وقت حنين.

شيخنا، ويضعفه أنَّ فيه إخراج (هنّا) عن الظرفية، وإعمال (لات) في معرفة ظاهرة»[٣]. فنقل لنا أعراب الفارسي وابن عصفور ثم ابن هشام.

– ويبدو أن ابن الفرات اهتم –غالبا– بنسبة الشاهد الشعري إلى قائله حين استدلاله على الضرورة أو اللحن، أو الضعيف، أو النادر، أو لبيان معنى لفظة، ... وهكذا.

– فمن الأول: قوله: في ظهور حركة الإعراب على الاسم المنقوص: (وغير الفتح)، شامل للضم والكسر، إنَّما يظهر في الضرورة، فالضم كقول جرير:

وعِرْقُ الفَرَزْدَقِ شَرُّ العُروقِ خَبيثُ الثَّرَى كابِيُ الأَزْنُدِ[٤]

وقال رجل من طيِّء:

إذا قُلْتُ إنَّ القَلْبَ يَسْلُوُ قُيِّضَتْ هواجسُ لا تنفكُّ تغريهِ بالوجد[٥]

(١) تيسير عصمة الانسان ٢٤٣.

(٢) المصدر نفسه ٢٣٢.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) البيت من المتقارب، في ديوان جرير ١٠٢، الشاهد فيه قوله: (كأبُي الأزند) حيث ظهرت الضمة فوق المعتل بالياء ضرورة، ينظر: الإنصاف ٢/٦٠٠، شرح ابن عقيل ١/٨٢، شرح التسهيل ١/٥٧، والتذييل والتكميل ١/٢١٢، وتمهيد القواعد ١/٢٩٨. الهمع ١/٢١١.

(٥) البيت من الطويل ولم ينسب إلا لرجل من طيئ، الشاهد فيه قوله: (يسلوُ) حيث ظهرت الضمة فوق المعتل بالواو ضرورة، ينظر: الإنصاف ٢/٦٠٠، شرح التسهيل ١/٥٧، الارتشاف٥/٢٣٧٨، و التذييل والتكميل ١/٢٠٧،

والكسر كقول أبي طالب:

كَذَبْتُمْ وَبيتِ اللهِ نُبْزِي محمَّدًا وَلَمْ تُخْتَضَبْ سُمْرُ العَوالِي بالدَّمِ(١)

- ومن الثاني: قوله: وفي قول ابن هانئ:

كأنَّ صغري وكبري من قواقعها حصباء دُرٍّ على أرضٍ من الذهبِ(٢)

إنَّه لحن.

- ومن الثالث، قوله: ومن إعمالها في المعرفة قول المُرقِّش الأكبر:

لاتَ هَنَّا وَلَيْتَنِي طَرَفَ الزُّ جِّ وَأَهْلِي بِالشَّامِ ذَاتِ الْقُرُونِ(٣)

ثم قال: وهذا ضعيف»(٤).

- ومثال الرابع: قوله: (ولا سيبويه تأخر الخبر)، أي: ولا سيبويه اشترط تأخر خبر (ما) عن اسمها، فأنشد قول الفرزدق:

فأصبْحُوا قد أعادَ اللهُ نِعْمَتَهُمْ إذ هُمْ قُرَيْشٌ وإذ ما مِثلَهُمْ بَشَرُ

والجواب: إنَّ (مثلهم) مرفوع بني على الفتح لإضافته إلى مبني الذي هو مضمر،

قال ابن الناظم: «لا يجوز تقديم خبرها على اسمها؛ لأن (ما) عامل ضعيف لا قوة لها على شيء من التصرف؛ فلذلك لم تعمل حال تقدم خبرها على اسمها إلا فيما ندر»(٥).

-ومثال الخامس- وهو الغالب في الشرح- قوله: وقيل نزل الماء، قال لبيد:

بَلِينَا وَمَا تَبْلَى النُّجُومُ المطالعُ وَتَبْقَى جبال بعدنا ومصانع

جاءت لفظة -مصانع- بمعنى: نزل الماء.

خامساً: الاستدلال بالشاهد النثري (أقوال العرب وأمثالهم ولغاتهم):

وتمهيد القواعد ١/٢٩٩، الهمع ١/٢١٢، تعليق الفرائد ١/١٧٩.

(١) البيت من الطويل، وهو لأبي طالب، الشاهد فيه قوله: (سمر العوالي)، حيث ظهرت الكسرة فوق المعتل بالياء ضرورة، ينظر: شرح التسهيل ١/٥٦، وتمهيد القواعد ١/٢٩٨، والتذييل والتكميل ١/٢١١، الهمع ١/٢١١.

(٢) البيت من البسيط وهو للحسن بن هانئ المعروف بأبي نواسفي ديوانه ٤٥٤، الشاهد: «صغرى وكبرى» حيث جاء اسم التفضيل مؤنثا وهو مجرد من أل والإضافة، وهذا لحن، ينظر: مغني اللبيب ٤٩٨، شرح قطر الندى ٣١٦، شرح الأشمونى ٢/٣٠٥، وتمهيد القواعد ٦/٢٦٨١.

(٣) تيسير عصمة الانسان ٢٤٠.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) شرح ابن الناظم على الألفية ١٠٤.

يبدو أن موقف ابن الفرات من قضية الاستدلال بأقوال العرب وأمثالهم ولغاتهم، واضح جلي إذ استشهد بما ورد عن العرب من نثر فصيح، كما تجدر الإشارة إلى أنه استدل به معززا به دليل القرآن أو السنة النبوية أو الشعر. من ذلك:

– ما ورد في استدلاله بقول العرب نثرا ونظما موافقا لمذهب الكوفيين، قال: (وقد أجاز إعمال (إنْ) عمل (ليس) الكسائي وأكثر الكوفيين، وطائفة من البصريين، ومنعه جمهور البصريين، واختلف عن سيبويه والمبرد، والصحيح الإعمال[1]، ودليله من النثر [إنه][2] سمع من أهل العالية: (إنَّ ذلك نافعك ولا ضارك)، (وإن أحدٌ خيراً من أحد إلا بالعافية)[3]، ومنه القراءة، ومن النظم قوله:

إِنْ الْمَرءُ مَيْتا بِانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ وَلَكِنْ بِأَنْ يُبْغَى عَلَيْهِ فَيُخْذَلا

– ومن ذلك أيضا، قوله: (خذ اللص قبل يأخذك، فيأخذك منصوب بـ(أن) مقدرة، ومنه قوله: فلم أر مثلَها خُبَاسةَ واجدٍ ... ونَهنَهتُ نفسي بعدَما كِدتُ أَفعَلَهْ

أي: (أن أفعله)، بل ذلك عند غير الكوفيين نادر؛ فلهذا قال رحمه الله تعالى

(وقال الأئمة سماعا في نحو: خذ اللص قبل يأخذك)

– قد يستدل على لغة القصر بشعر وقول لبعض العرب، فقال: (وفي أبٍ، أخ، حمٍ لغة بالقصْر)، نحو:

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي المَجْدِ غَايَتَاهَا

وقال بعضهم: مكرهٌ أخاك لا بطل، وقالوا للمرأة حماة.

– ومن ذلك استدلاله على لغة حارثية بقول للعرب فقال: (وضعف منكر لزوم المثنى الألف على كل حال واضح؛ لأنَّها لغة حارثية، فمن التخاريج قول المبرد: إنّ (إنَّ) بمعنى (نعم)، مثلها في قول ابن الزبير رضي الله عنهما لمن قال له: لعن الله نَاقَة حَملتنِي إِلَيْك: إنَّ وراكبها، إذ لا يجوز حذف الاسم والخبر معًا).

(١) التذييل والتكميل ٤/٢٧٧، ٢٧٨.
(٢) من اضافات الشارح.
(٣) مغني اللبيب ٣٦.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة البحثية مع استدلالات ابن الفرات السماعية تبين ما يأتي:

١- تصدرت الشواهد القرآنية في استدلالات ابن الفرات المرتبة الأولى، والمنزلة العليا، فكان لها النصيب الأكبر من اهتمامه قياساً بالأدلة السماعية الأخرى، إذ بلغت نحو (٣٩٣) شاهدًا قرآنيا

٢- دقة ابن الفرات في استدلاله بالقراءات، ودقة نسبة القراءة -إذا نسبها- لصاحبها، إذ بلغ مجموع القراءات التي استدل بها ابن الفرات (٣٧) قراءة، منها (١٧) قراءة صرح بنسبتها لقارئها.

٣- لابن الفرات موقف واضح في استدلاله بالدليل الحديثي، إذ لم نجده يضعف حديثا، أو يرفضه، ولم يسع إلى التعليق حول تخريج الحديث ورواته، إلا مرة واحدة.

٤- أورد ابن الفرات الشواهد الشعرية التي قيلت في عصر الاحتجاج، ولم يتعرض للاستدلال بشعر المولدين إلا ببيت واحد لأبي نؤاس قوله:

وبُح باسم من تهوى ودعني من الكنى فلا خير في اللذات من دونها ستر[1].

والشاهد من التمثيل به؛ ليبين إن عدم الكتمان أحرى بالفتى .

٥- أكثر ابن الفرات من الاستشهاد بالشواهد الشعرية حتى بلغت عنده (٣١٠) شاهدا شعريا، نسب منها إلى قائلها (٢٤) شاهدا فقط، والجدير بالذكر إن أكثر الأبواب التي استدل بها ابن الفرات بالشواهد الشعرية، كان في باب الجوازم، إذ بلغ مجموع ما استدل به (٣٩) شاهدا شعريا.

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

المصادر والمراجع

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ويسمى (منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات) ، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي ، تحقيق : أنس مهرة ، ط٢ ، دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤١٩هـ١٩٩٨م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، ط١، المكتبة العصرية ، ١٤٢٤هـ-

(١) البيت من الطويل، وهو لأبي نؤاس، الشاهد فيه قوله: (وبُح باسم من تهوى) ليبين إن عدم الكتمان أحرى بالفتى، زهر الآداب وثمر الألباب ٢/٤٦٤، زهر الأكم في الأمثال و الحكم ٣/٨٨.

٢٠٠٣م.

- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- أوضح المسالك إلى ألفية إبن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- البحر المحيط في التفسير : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر- بيروت، ١٤٢٠ هـ .
- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية.
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١ هـ)، تحقيق: د. عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم - دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى.
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني (٧٦٣ - ٨٢٧ هـ = ١٣٦٢، ١٤٢٤ م)، تحقيق الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، رسالة دكتوراه، ط١، ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م.
- شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى ٧٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٨هـ.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط١ ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي

المصري المالكي (المتوفى٧٤٩هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ-١٩٩٧.
- حجة القراءات حجة القراءات، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط٢، ١٤٠٢ - ١٩٨٢.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)،تحقيق محمد نبيل طريفي، اميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.
- السبعة في القراءات، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٤٠٠هـ.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى ٧٦٩هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط٢٠ ،١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (المتوفى ٦٨٦ هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠.
- شرح أبيات سيبويه، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق د. محمد علي الريح هاشم، راجعه طه عبد الرؤوف دار الفكر، القاهرة، مصر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى ٧٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٨هـ.
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: محمد بن عبد الله بن مالك الطائي (ت٦٧٢ه)، دراسة وتحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري، وزارة الأوقاف، مطبعة العاني، بغداد ، ١٣٩٧ه ، ١٩٧٧م.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى ٧٦١هـ)، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة، ط١١، ١٣٨٠.

- شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى ٦٧٢هـ)، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط١.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى٧٦١هـ) ، تحقيق عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا.
- الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى ٢٨٥هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
- الكنز في القراءات العشر، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (المتوفى ٧١١ ه)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ«شرح الشواهد الكبرى»، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى ٨٥٥ هـ)، تحقيق أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد.
- النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى٨٣٣هـ) ، تحقيق علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، المطبعة التجارية الكبرى.
- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه - نشر برجستراسر ألمانيا، وطبع عالم الكتب، بيروت، والمطبعة الرحمانية (١٩٣٤ م).
- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى ٢٠٧هـ)، تحقيق أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١
- مغني اللبيب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن

يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥.

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ،تحقيق عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية – مصر، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.

Sources and References

•Ithaaf Fadala Al-Bashar fi Al-Qira'at Al-Arba'at Al-'Ashar، also known as (Muntaha Al-Amani Wa Al-Masarat Fi Ulum Al-Qira'at)، by Shihab Al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abdul-Ghani Al-Damiati، edited by: Anas Mahra، 2nd ed.، Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah - Lebanon - 1419 AH/1998 AD.

•Al-Insaf fi Masa'il Al-Difaq Bayn Al-Nahwiyyin: Al-Basriyyin and Al-Kufiyyin: Abdul-Rahman bin Muhammad bin Ubaidullah Al-Ansari، Abu Al-Barakat، Kamal Al-Din Al-Anbari (d. 577 AH)، 1st ed.، Al-Maktaba Al-Asriya، 1424 AH - 2003 AD.

•Irtishab Al-Darb Min Lisan Al-Arab، Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Athir Al-Din Al-Andalusi (d. 745 AH)، edited، explained and studied by: Rajab Othman Muhammad، reviewed by: Ramadan Abdul-Tawab، Al-Khanji Library in Cairo، 1st ed.، 1418 AH - 1998 AD.

•The Clear Paths to Ibn Malik's Alfiyyah، Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef، Abu Muhammad، Jamal al-Din، Ibn Hisham (d. 761 AH)، Dar al-Fikr for Printing، Publishing and Distribution.

•Al-Bahr al-Muhit in Interpretation: Abu Hayyan Muhammad bin Youssef bin Ali bin Youssef bin Hayyan Athir al-Din al-Andalusi (d. 745 AH)، edited by: Sidqi Muhammad Jamil، Dar al-Fikr - Beirut، 1420 AH.

•Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus، author: Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq al-Husayni، Abu al-Fayd، nicknamed Murtada، al-Zabidi (d. 1205 AH)، edited by a group of investigators، Dar al-Hidayah.

•Takhlis al-Shawahid and Talkhis al-Fawa'id، Jamal al-Din Abu Muhammad Abdullah bin Youssef bin Hisham al-Ansari (d. 761 AH)، edited by: Dr. Abbas Mustafa Al-Salihi، Dar Al-Kitab Al-Arabi، first edition، 1406 AH - 1986 AD.

•Appendix and supplement in the explanation of the book At-Tashil، Abu Hayyan Al-Andalusi، edited by: Dr. Hassan Handawi، Dar Al-Qalam - Damascus (from 1 to 5)، and the rest of the parts، Dar Kunuz Ishbilia، first edition.

•Commentary of Al-Fara'id on At-Tashil Al-Fawa'id، Muhammad Badr Al-Din bin Abi Bakr bin Omar Al-Damamini (763 - 827 AH = 1362، 1424 AD)، edited by Dr. Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad Al-Mufdi، PhD thesis، 1st edition، 1403 AH، 1983 AD.

•Explanation of At-Tashil called "Preamble of the Rules with Explanation of At-Tashil Al-Fawa'id"، Muhammad bin Yusuf bin Ahmad، Muhibb Al-Din Al-Halabi then Al-Masry، known as Nazir Al-Jaysh (died 778 AH)، study and investigation by Prof. Dr. Ali Muhammad Fakher and others، Dar Al-Salam، Cairo، Egypt، 1st ed.، 1428 AH.

•Clarification of the Objectives and Paths in Explaining Ibn Malik's Alfiyyah، Abu Muhammad Badr al-Din Hasan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (died: 749 AH)، explanation and investigation: Abdul Rahman Ali Suleiman، Professor of Linguistics at Al-Azhar University، Dar Al-Fikr Al-Arabi، 1st ed. 1428 AH - 2008 AD.

•Al-Jana Al-Dani fi Huruf Al-Ma'ani، Abu Muhammad Badr al-Din Hasan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (died 749 AH)، investigation by Dr. Fakhr al-Din Qabawa - Professor Muhammad Nadim Fadel، Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah، Beirut - Lebanon، 1st ed.، 1413 AH - 1992 AD.

•Al-Sabban's Commentary on Al-Ashmouni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah، Abu Al-Irfan Muhammad bin Ali Al-Sabban Al-Shafi'i (died 1206 AH)، Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah، Beirut-Lebanon، 1st ed.، 1417 AH - 1997.

•The Argument of Readings، The Argument of Readings، Abu Zur'ah Abdul Rahman bin Muhammad bin Zanjalah، edited by Saeed Al-Afghani، Al-Risalah Foundation، Beirut، 2nd ed.، 1402 - 1982.

•The Treasury of Literature and the Core of the Core of Lisan Al-Arab، Abdul Qadir bin Omar Al-Baghdadi (d. 1093 AH)، edited by Muhammad Nabil Tarefi، Emile Badi' Al-Yaqoub، Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah، Beirut، 1998.

•The Seven in Readings، Abu Bakr Ahmad bin Musa bin Al-Abbas bin Mujahid Al-Tamimi Al-Baghdadi، edited by Dr. Shawqi Dayf، Dar Al-Maaref، Cairo، 2nd ed.، 1400 AH.

•Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah، Ibn Aqil، Abdullah bin Abdul Rahman Al-Aqili Al-Hamdani Al-Masry (died 769 AH)، edited by Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid، Dar Al-Turath، Cairo، Dar Misr for Printing، Saeed Joda Al-Sahhar and Partners، 20th ed.، 1400 AH - 1980 AD.

•Ibn Al-Nazim's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah، Badr Al-Din Muhammad bin Al-Imam Jamal Al-Din Muhammad bin Malik (died 686 AH)، edited by Muhammad Basil Ayoun Al-Sud، Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah، 1st ed.، 1420 AH - 2000.

•Explanation of Sibawayh's Verses، Yusuf bin Abi Saeed Al-Hasan bin Abdullah bin Al-Marzban Abu Muhammad Al-Sirafi (died 385 AH)، edited by Dr. Muhammad Ali Al-Rayeh Hashim، reviewed by Taha Abdul Raouf، Dar Al-Fikr، Cairo، Egypt، 1394 AH - 1974 AD.

•Explanation of the facilitation called "Tamheed al-Qawa'id bi Sharh Tasheel al-Fawa'id"، Muhammad ibn Yusuf ibn Ahmad، Muhibb al-Din al-Halabi then al-Masri، known as Nazir al-Jaysh (died 778 AH)، study and investigation by Prof. Dr. Ali Muhammad Fakhir and others، Dar al-Salam، Cairo، Egypt، 1st edition، 1428 AH.

•Explanation of Umdat al-Hafiz wa Uddat al-Lafith: Muhammad ibn Abdullah

ibn Malik al-Ta'i (d. 672 AH)، study and investigation by Adnan Abd al-Rahman al-Duri، Ministry of Endowments، al-Ani Press، Baghdad، 1397 AH، 1977 AD.

•Explanation of Qatar Al-Nada and Bal Al-Sada، Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef، Abu Muhammad، Jamal Al-Din، Ibn Hisham (died 761 AH)، edited by Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid، Cairo، 11th edition، 1380.

•Explanation of Al-Kafiya Al-Shafiyya، Muhammad bin Abdullah، Ibn Malik Al-Ta'i Al-Jayyani، Abu Abdullah، Jamal Al-Din (died 672 AH)، edited by Abdul-Moneim Ahmed Haridi، publisher Umm Al-Qura University، Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage، College of Sharia and Islamic Studies، Makkah Al-Mukarramah، 1st edition.

•Explanation of Shudhur Al-Dhahab in Knowing the Words of the Arabs، Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef، Abu Muhammad، Jamal Al-Din، Ibn Hisham (died 761 AH)، edited by Abdul-Ghani Al-Daqr، United Distribution Company - Syria.

•Al-Kamil fi al-Lughah wa al-Adab، Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad، Abu al-Abbas (d. 285 AH)، edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim، Dar al-Fikr al-Arabi، Cairo، 3rd ed.، 1417 AH - 1997 AD.

•Al-Kitab، Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harithi by allegiance، Abu Bishr، nicknamed Sibawayh (180 AH)، edited by Abd al-Salam Muhammad Harun، Al-Khanji Library، Cairo، 3rd ed.، 1408 AH - 1988 AD.

•Al-Kanz fi al-Qira'at al-'Ashr، Abu Muhammad، Abd Allah ibn Abd al-Mu'min ibn al-Wajih ibn Abd Allah ibn Ali ibn al-Mubarak، the merchant al-Wasiti، the reciter Taj al-Din، and it is said Najm al-Din (d. 741 AH)، edited by:

•Lisan al-Arab، Muhammad ibn Makram ibn Manzur al-Ifriqi al-Misri (died 711 AH)، Dar Sadir، Beirut، 3rd edition، 1414 AH.

•The grammatical objectives in explaining the evidence of the explanations

of the Alfiya، known as "Explanation of the Great Evidences"، Badr al-Din Mahmoud ibn Ahmad ibn Musa al-Ayni (died 855 AH)، edited by Prof. Dr. Ali Muhammad Fakhir، Prof. Dr. Ahmad Muhammad.

•Publication in the Ten Readings، Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari، Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (died 833 AH)، edited by Ali Muhammad al-Dabba' (died 1380 AH)، the Great Commercial Press.

•A summary of the anomalies of the Qur'an by Ibn Khalawayh - published by Bergstrasser، Germany، and printed by Alam al-Kutub، Beirut، and al-Rahmaniyah Press (1934 AD.(

•The Meanings of the Qur'an، Abu Zakariya Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzur Al-Daylami Al-Farra' (died 207 AH)، edited by Ahmed Youssef Al-Najati، Muhammad Ali Al-Najjar، Abdul Fattah Ismail Al-Shalabi، Dar Al-Masryia for Authorship and Translation، Egypt، 1st ed.

•Mughni Al-Labib Mughni Al-Labib 'an Kutub Al-A'arib، Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef، Abu Muhammad، Jamal Al-Din، Ibn Hisham (died 761 AH)، edited by Dr. Mazen Al-Mubarak / Muhammad Ali Hamad Allah، Dar Al-Fikr، Damascus، 6th ed.، 1985.

•Huma Al-Hawami' fi Sharh Jami' Al-Jawami'، Abdul Rahman bin Abi Bakr، Jalal Al-Din Al-Suyuti (died 911 AH)، edited by Abdul Hamid Handawi، Al-Tawfiqiya Library - Egypt، Dar Al-Kitab Al-Arabi for Printing and Publishing، 1387 AH - 1967 AD.